

## شرح الفتوى الحموية (٦) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

بسم الله الرحمن الرحيم سالم صلى الله عليه وسلم الذي اشهد ان لا اله الا الله المصنف رحمه الله بعد المقدمة اه التي ذكر فيها  
اوجها يستدل بها على صحة مذهب السلف وبطلان مذاهب المخالفين. و - [00:00:00](#)  
ولما صوبوا مذهب السلف في الدلائل السمعية والعقلية العلماء بذلك ان المذهب المخالف مذهب باطل عرف بذلك ان المذهب  
المخالف مذهب باطل. وهذا ليس من باب طريقة الصبر والتقسيم التي تقدم ذنبها - [00:01:30](#)  
من بعض الواجه فان المصنف هنا لما ذكر مذهب السلف وذكر المخالفين سواء كان المخالف يضاف الى مذهب تلاميذ او غيره فان  
المصنف لم يستعمل الطريقة التي يستعملونها. بل استعمل الادلة الشرعية والعقلية الدالة على صحة المذهب - [00:01:50](#)  
وهذا استدلال مفصل ومعلوم ان هذه المذاهب تضاد هذا المذهب الذي دل الدليل على صوابه فاذا كانت مضادة له فان الدليل العقلي  
القاطع يقضي بان ذا الدين لا ترى ان هذه الطريقة طريقة محكمة - [00:02:10](#)  
في العقل وهي الاستدلال على القول بالادلة الشرعية والادلة العقلية المناسبة له. فاذا تحقق في دلائل الشرعية والعقلية على  
صحة مذهب السلف. ومعلوم ان المذاهب المخالفة لهذا الباب آآ هي من باب - [00:02:30](#)  
بهذا المذهب تضاد هذا المذهب او تناقضه فهذا التضاد والتناقض باجماع العقلاء انه لا يمكن الجمع بين الضدين ولا بينك وبينه. بعد  
هذا التطعيم وبيان اسناد السلف واسناد المخالفين وبين اتصال اه - [00:02:50](#)  
متأخر المتكلمين كالاشعرية وغيرهم بمتقدميهم والاتصال بين متأخر المعتزلة بالحسين البسطي وامثاله وبين قدماء صادق وان كان  
المتأخرون كما يشير المصنف لهم بعض الصوابات التي يغارقون بها قول الولاة من المتكلمين - [00:03:10](#)  
بعد ذلك دخل المصنف في هذا الفصل ليقرر جملة قول السلف رحمهم الله في باب الاسماء والصفات. بشيء من التطعيم والتفصيل.  
وذكر هنا ان القاعدة التي التزمها سائر ائمة السلف ان الله سبحانه وتعالى موصوف بما وصف - [00:03:30](#)  
نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه واله وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث. وهذا في باب الاسباب ويمكن ان نقول انه يقع في  
باب النفي باعتبار الدلائل التي اقرها الدليل الشرعي - [00:03:50](#)  
ذلك ان الطريقة القرآنية النبوية التي عليها السلف رحمهم الله انهم في ذكر صفات الله فان الغالب فيها في الاستعمال ذكر الصفات  
المثبتة على التفصيل. واما باب النفي فانه يذكر - [00:04:10](#)  
مجملا فهذا هو الغالب على الطريقة القرآنية النبوية. التفصيل في الاثبات والاحمال في النفي ولكن مع ذلك فانه يقع في الطريقة  
القرآنية والنبوية اجمالا في الاثبات وتفصيل في النفع. اما الاحمال في الاثبات في الاسماء فهو في قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى  
فادعوه - [00:04:30](#)  
هذا اثبات مجمل للاسماء. واما الاحمال المثبت في الصفات وفي قوله تعالى ولله المثل الاعلى والمثل الاعلى هو الوصف الاكمل. اي  
صفات الكمال. وهذا هو الذي يسميه من يسميه من متأخري اهل السنة. بقياس الاولى. وتراهم يقولون انهم يستعملوا - [00:05:00](#)  
في حق الله قياس الاولى على هذا المعنى من القرآن. ولكن التسمية الاولى الشرعية ان يقال انه سبحانه وتعالى له المثل الاعلى. واما  
تسميته قياسا فالاصل عدمها ولكن اذا ذكرت من باب - [00:05:30](#)  
بيان قول اهل السنة في مسألة القياس او من باب استعمال اصطلاح المصطلحين فان هذا في جملة لا يكون به بأس واما النفي  
المفصل فهو المذكور في مثل قوله تعالى ولا يظلم ربك احدا لترى ان هذا - [00:05:50](#)

نفي مفصل ولكن كل نفي مفصل في القرآن فانه يتضمن ثبوت كمال والظلم وده العدل. فهو لا يظلم احدا سبحانه لكمال عدله وهل النجاة؟ فكل نفي مفصل فانه تضمن امرا ثبوتيا. لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال حياته - [00:06:10](#)

وقيوميته. ولهذا قال الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. فترى ان الكمال المقصود عند ذكر النفي المفصل احيانا نقارنه كما في قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم لا - [00:06:40](#)

سنة ولا نوم لكمال حياته وقيوميته. او لا يقارنه بالتصريح ولكن السياط والقواعد والاصول عليه في قوله تعالى ولا يظلم ربك احدا لكمال عدله. وترى ان القاعدة تكون ان كل نفس مفصل - [00:07:00](#)

في القرآن او في السنة فانه تضمن امرا ثبوتيا. وهو ما يقابله من الصفة التي هي صفة الثبوتية. فهذه القاعدة هي المستعملة من حيث الاصل في مذهب اهل - [00:07:20](#)

السنة والجماعة بخلاف طريقة المخالفين فانهم في الجملة يجمعون في الاثبات ويفصلون في النفي. والنفي عندهم الذي يستعملون دونهم لا يتضمن امرا ثبوتيا من الصفات. بل يكون نفيا ايش؟ بل يكون نفيا محو - [00:07:40](#)

بل يكون نفيا محرما. وهنا المصنف يستعمل في تقرير مذهب السلف انهم يصفون الله سبحانه وتعالى من غير تكييف ومن غير تمثيل. هذا يتصل بمذهب المشبهة والمجسمة. ومذهب التشبيه والتجسيم لم - [00:08:00](#)

لم يكن له اشكال عند جماهير طوائف المسلمين. لظهور فساد. ولهذا تقلده في مبدأ العمر. قوم من ولاة الشيعة الامامية الرافضة كهشام ابن الحكم وغيره. ثم ان الشيعة فيما بعد في الجملة تركوا هذا المذهب. وفي الجملة ان الامامية - [00:08:20](#)

الزيدية من الشيعة اعني بالامامية الرافضة والزيدية من الشيعة في الغالب انهم على مذهب المعتزلة وتأثر بهذا المذهب يعني مذهب التشبيه تأثر به محمد بن كرام واتباعه الكرامية الذين سلموا من مسألة التكسي. ولكن المذهب الذي اشكل هو مذهب النفي. ولا سيما بعد تقلد اه - [00:08:40](#)

ابي الحسن الاشعري وجماعة من متكلمة له. ترى ان المصنف هنا يقول وهو سبحانه مع ذلك اي بصورة الكمال المفصلة في القرآن والحديث. ليس كمثله شيء لا في نفس مقدسة المذكورة باسمائه وصفاته - [00:09:10](#)

ولا في افعاله ثم ذكر هذا الدليل وهذا من اخص القواعد التي يذكرها المصنف في كتبه قال فكما نتيقن ان الله سبحانه له لكن حقيقة وله افعال حقيقة فكذلك له صفات حقيقة. وهذه وهذا استدلال آ بالمسلمات - [00:09:30](#)

هذي من طرق القرآن في الاستدلال. وهي الاستدلال على المختلف بالمؤتمر الاستدلال على المختلف بالمؤتمر او الاستدلال على ما كان مشتبها بالمحكم وقد يقول قائل هل باب الصفات من المشتبه؟ نقول لا. وليسوا من المشتبه. لكن لما زعم المخالفون كالمراء - [00:09:50](#)

او غيرهم ان ايات الصفات من المتشابه فيقال هنا هب انها من المتشابه فانه يستدل بالمحكم في هذا الباب باب المعرفة الالهية بما زعموا انه ايش؟ يستدل بالمحكم على الذي زعموا انه متشابه وهو ايات الصفات والا فان الحق ان ايات الصفات من المحكمات وليست من المتشابهات. لكن القاعدة - [00:10:20](#)

المستعملة كثيرا في القرآن وهي قاعدة عقلية مستعملة عند العقلاء وذكرها حتى غير الاسلاميين من الفلاسفة وهي الاستدلال بالمتفق او بالمؤتلف تقول على المختلف او على المشتبه او على المشتبه. كيف الاستدلال هنا - [00:10:50](#)

الاستدلال من جهة ان العقلاء اذا اخذنا القول في المخالفين قلنا اتفق اهل القبلة على ان الله سبحانه وتعالى له ذات حقيقة لا تشابه الذوات وانه موجود سبحانه وتعالى قائم بنفسه - [00:11:10](#)

اه غني عن خلقه هذا مبدأ مسلم عند المسلمين. فاذا كان كذلك وهو ان الله سبحانه وتعالى فوجود وهذا بدهي وان له ذات حقيقة قائم بنفسه غني عن خلقه وليس كمثله شيء - [00:11:30](#)

فكما ان له ذات حقيقة فكذلك له صفات حقيقة. والقول في الصفات فرع عن القول في الذاكرة. فمن قال ان اثبات الصفات يستلزم ان تكون كصفات المخلوقين؟ قيل له ان الصفات - [00:11:50](#)

تابعة للذات فكما ان الذات لا تشابه ذوات المخلوقين والمحدثات فان الصفات تكون ولهذا اتفق المسلمون بل وجماهير بني ادم الا من غلى والحد في الربوبية الحادا يختص به على ان الله موجود. وهذا حكم بدعي. وببداهة العقول فان - [00:12:10](#)

المخلوقات ايش؟ موجودة. اليس كذلك؟ ولهذا ترى ان شيخ الاسلام عني بتقرير مسألة الوجود في كتبه الكبار لانها اصل في هذا الباب في الرد على المخالف. وهي ترجع الى قاعدة ان الاشتراك في الاسم - [00:12:40](#)

لا يستلزم التماثل في الحقيقة عند الاضافة والتخصيص. هذه القاعدة هي قاعدة فاضلة يقال فيها انه ببداهة العقول ان الباري سبحانه وتعالى موجود وان المخلوقات موجودة. فترى ان انه صار اشتراكه في الاسم المطلق بين الخالق والمخلوق وهو اسم الوجود المجرد عن الاضافة والتخصيص. فاذا قيل - [00:13:00](#)

وجود الله صار لاهقا به ليس كوجود خلقه. واذا قال ان قيل وجود المخلوقات صار هذا مناسبا لها وجود آآ او وجودا ناقصا ولهذا كان وجوده سبحانه وتعالى باتفاق المسلمين وقامة بني ادم انه واجب الوجود وسائر - [00:13:30](#)

المخلوقات ممكنة الوجود. فهل اوجب الاتفاق في الاسم المطلق في الوجود ان يكون الوجود كالوجود؟ الجواب ايش؟ بالبداهة العقلية لا. فاذا كان كذلك فما الغرض هنا؟ هل مخالف يناقش مسألة الوجود؟ الجواب لا. ولكننا نستدل بايش؟ بالمؤتلف او المتفق على ما - [00:13:50](#)

مختلفا او مشتبه. فيقال القول في السمع والبصر مع المعتزلة كالقول في ايش؟ في الوجود فكما ان له وجود يليق به وللمخلوق وجود يليق به فله سمع وبصر يليق به وحياة وعلم وقدرة وكلام وهلم جر - [00:14:20](#)

تليق به وللمخلوق من هذه الصفات لا يليق به. والاشتراك في الاسم المطلق لا يستلزم التماثل في الحقيقة عند الاضافة والتقصير ان زعموه مستهزبا قيل يلزمكم هذا فاسم ايش؟ يلزمكم هذا باسم ايش؟ في اسم الوجود - [00:14:40](#)

لهم بعض الجوابات المتكلفة التي كما قال المصنف لا تزيد الامر الا شيئا. منهم من قال ان وجود مطلوب الاشتراك اللفظي هذا ليس بجواره. لانه لو صح هذا الجواب الذي زعم الرازي انه قول لابي الحسن وهو غلط عليه ليس من اقواله للزم ان وجود الله لا يعرف. لان المشترك اشتراك - [00:15:00](#)

لفظيا لا يفقه معنى بنسبة اخرى من المعنى المقابل. كما تقول المشتري المقابل للبائع وتقول المشتري الكوثر. وتقول سهيل ابن عمر وصهيب الكوكب وهالمجرد. فالتخلص من هذا الاشكال او من هذا الاستدلال حقيقة. ليس عندهم - [00:15:20](#)

الا بمقالات تزيد الامر شدة وبلاا عنده. فاذا هذه قاعدة لها هذا المثال. هذه قاعدة هذا المثال وهي انه يستدل بايش؟ بالمتفق على المختلف. ومثله الاستدلال بالقرآن بمسألة الربوبية على مسألة اللوهمية. لما؟ لان المشركين كانوا يقرون بالربوبية في الجملة - [00:15:40](#)

ويخالفون في اللوهمية. فهذه القاعدة ان المخالف يخاطب باصول يقر بها عن تستلزم التسليم بما ينازع فيه. ولهذا لو قيل هل هذه القاعدة تضطرب؟ قيل ربنا فما من طائفة نقول ما من طائفة من طوائف اهل البدع سواء كان ذلك من مسائل النظر - [00:16:10](#)

او في مسائل الارادات والاحوال والتصوف بل ولا طائفة من طوائف المشركين من اهل الكتاب او غيرهم الا ويقرون بما هو من المقدمات او النتائج التي تستلزم الاقرار بما جاء في القرآن والسنة. ولهذا ترى ان النبي صلى الله عليه - [00:16:40](#)

وسلم لما كتب الى هرقل كتب اليه واستعمل في كتابته او استدل في كتابته بقوله تعالى يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينهم. فهكذا كل قوم في مناظرتهم او مخاطبتهم يخاطبون باصل يسلمون به - [00:17:10](#)

وهذا الاصل تجده يستلزم التسليم بما يخالفون فيه. وهذه قاعدة فاضلة مضطربة مع سائر من اهل البدع او حتى من طوائف الكفار. قد يقول قائل قد يكون الخطاب مع المجوس او مع المشركين واهل المجرة - [00:17:30](#)

هكذا فان من يقر بوجود الله فهذا الاقرار بالوجود يستلزم الاقرار بايش؟ بالربوبية والافعال اليس كذلك؟ والاقرار بالربوبية والافعال يستلزم الاقرار باللوهمية. الاقرار باللوهمية يستلزم الاقرار بالشرائع واهل المجلة. واضح؟ وهذا هو المقصود كثيرا في القرآن في مسألة الاستدلال. وهو انه يستدل مثله قوله تعالى - [00:17:50](#)

وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يوحي العظام وهو رميم قل يحياها الذي انشأها اول مرة. بمعنى ان الذي قال من الكفار من يحيي العظام يقر بان الله هو الذي انشأها اولاً. فاذا كان يقر بانها انشأت من الادم على غير مثال سابق - [00:18:20](#)

لها فكذلك من باب الاولى ان تعاد اذا كانت ايش؟ رميما بقي اصل مادتها اليس كذلك؟ هذا من باب ايش؟ دلالة الاولى. فترى ان الاستدلال بالمؤتلف على المختلف عند المخالف وان كان في نفس - [00:18:40](#)

ليس مختلفا يحصل هذا التقسيم بل هو في كثير من الموارد يحصله بطريقة ايش؟ بل هو في كثير من الموارد يقصره طريقة الاولى اي ترى انه عند التحقيق ان الذي خالف فيه اولى في الثبوت مما مما ايش - [00:19:00](#)

مما وافق فيه. ترى ان الذي خالف فيه كمخالفة الكفار الذين قالوا من يحيي العظام ويرميم اثبات اعادة النشء لهذه العظام اولى في الظهور العقلي من اثبات ايش؟ النشأة الاولى - [00:19:20](#)

وهم يقرون بالنشأة الاولى فترى ان هذا الاستدلال احيانا يحصل بالحكم بطريق الاولى وحيانا بطريق التساؤل وحيانا بطريق التشاؤم. ولا يكون قاصرا في حال من الاحوال. هذه قاعدة فاضلة يستعملها المصنف كثيرا. وترى انه في الرسالة - [00:19:40](#)

استعمل هذه القاعدة باصليين. فقال الاصل الاول ان القول في الصفات كالقول في الذات. هذا يخاطب به الجهمية الذين يمشون ساحر الصبا لان الجهمية والمعتزلة يثبتون لله ذات تليق به لا تشابه ذوات المخلوقين - [00:20:00](#)

يقول يلزم بالنسبة له صفات تليق به لا تشابه بدوات او صفات المخلوق. الاصل الثاني عنده في رسالة المرية لما قال ان القول في بعض الصفات كالقول في البعض الاخر. كيف هذه القاعدة؟ في من يسلم ببعض الشهاد - [00:20:20](#)

كان الاشاعرة الذين سلموا بالحياة والكلام والبصر والسمع والارادة والعلم والقدرة وسلم قدماءهم وائمتهم بغير ذلك من الصفات الخبرية وامثالها فهذا الذي اتفق الاشعرية فيه مع اهل السنة يدل بنفسه - [00:20:40](#)

على ثبوت ما نازعوا فيه. يدل بنفسه اي هذا والمتفق المؤتلف يدل على ثبوت ما فيه اهل السنة. القول في بعض الصفات اي القول فيما اثبتتم. كالقول فيما نفيت. ان قلتم هذه الصفات السبع التي عليها - [00:21:00](#)

شعره وقررها المتأخرون. قلتم ثبتت بالسمع فالسمع اثبت ايش؟ غيره. وان قلتم ثبتت بالعقل العقل دليل وعدم الدليل المعين ليس دليلا على العدل. فعندنا دليل اخر وهو الصمت الا ان قالوا ان القرآن ليس دليلا فهذا مقام - [00:21:20](#)

اخر يدل على زيغ وزندقة. وايضا فان العقل ايش؟ يدل على غير هذه الصفات السبع وقد كان الاشعري وهو امام المذهب نسبة العلو بالعقل. واثبت الرؤيا بالعقل واهل المجلة. فالعقل لا - [00:21:40](#)

على هذه الصفات السبع. بل العقل يدل على بعض الصفات اظهر من دلالتة على بعض هذه الصفات السلف هذا الاصل الثاني فهذه قاعدة غالبا القواعد عند شيخ الاسلام ترجع اليه وهي قاعدة قرآنية وهي قاعدة عقلية مكررة عند العقلاء - [00:22:00](#)

وهي الاستدلال بالمؤتلف او المتفق على المختلف. ونقول هذه قاعدة مطردة في دين الاسلام في مسائل اصول الدين ان كل من نازع في اصل من اصول الدين من الكفار نقول ان كل من نازع في اصل من اصول - [00:22:20](#)

من الكفار او غلق فيه من طوائف اهل القبلة. وان كان الكافر يكفر باسلام جملة لكن قد يكون اختصاصه بتعيين شيء ما. اترى ان مشركي العرب وهم كفار امنوا باصل الربوبية لكنهم قالوا كما قال - [00:22:40](#)

الله عنهم زعم الذين كفروا ان لم يبعثوا. قال سهيل ابن عمر اما الرحمن فلا ادري ما هو فهل المجرة. فيقال كل من نازع في فجاءت به الرسل من اصول الديانة فان في المسلمات الضرورية والفطرية والعقلية ما يدل على ثبوت هذا الذي - [00:23:00](#)

نزع فيه وهكذا من غلط في شيء من ذلك من طوائف اهل البدع. نعم يمتنع عليه الحدوث بامتناء العدو. وهذا اخص درجات الاستدلال العقلي. انه سبحانه وتعالى منزه عن الحدوث - [00:23:20](#)

ان الحدوث يستلزم ايش؟ سابقة العدم. والرب سبحانه وتعالى يمتنع عليه العدو. نعم والافتقار الافتقار الوجوب وجوده بنفسه. هذا التعبير وجوب الوجود. في الاصل انه ليس تعبيراً شرعياً وانما استعمله - [00:23:50](#)

الذين انتسبوا الاسلام كابن سينا وامثاله وهم اذا قسموا الاشياء قالوا الشيء اما ان يكون واجب الوجود او ممكن الوجود او الوجود.

والله سبحانه وتعالى واجب الوجود من جهة انه سبحانه وتعالى هو قوي. ولهذا لا يعبر بهذا الاصطلاح كتقرير - [00:24:20](#)  
اعتقاد اهل السنة وان كان اذا عرظ في باب الرد على المخالف يكون صوابا لكن في تقرير قول اهل السنة يقال ان الله هو الاول ليس  
كتب له شيء كما جاء في القرآن هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه  
وسلم كان في دعائه - [00:24:40](#)

اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. انت الاخر فليس بعدك شيء. نعم ويلحد في اسمائه او في اسماء الله واياك ان يميلوا بها عن الحق  
الذي قصد بها. اي يميل بها - [00:25:00](#)  
عن الحق الذي كسب به. نعم. وكل واحد نعم هذه قاعدة عند المسلمين ان كل واحد من فريقَي التعطيل والتمثيل فهو جامع بين  
التعطيل والتوزيع. لم لان وفاة الصفات الذين هم المعطلة سواء كان وفاة للصفات نفيا محض كالجمية وائمة المعتزلة او نفوا -  
[00:25:30](#)

ما هو من الصفات كالصفات الفعلية عند الاشاعرة؟ يقال انهم لم ينفوا هذا النوع من الصفات بتقريرهم منهم الا لانهم ظنوا بل اوجبوا  
ان اثباتها يستلزم التشبيه. اي امتنع عندهم ثبوت هذه الصفات الا مشابهة للمخلوقين. فهم شبهوا اولاً وعطلوا - [00:26:00](#)  
اخر والا لو فقهوا فان هذه الصفات اتصف الرب سبحانه وتعالى بها وببداة العقول يعلم امتناع ان يكون الباري سبحانه وتعالى  
مشابها لشيء من المحدثات. فان من عرف الله حق معرفته وعرف انه ليس كمثله شيء. وانه لا يحاط به علماً عرف ان هذه الصفات لا  
يمكن لاحد ان يدرك كيفيته - [00:26:30](#)

ويمكن ان توضح هذه القاعدة عند المصنف بتقرير اخر وهي ان يقال ان المخالفين ظنوا ان العلم بالصفة من جهة معناها يستلزم  
العلم بها من جهة كيفية فراؤا ان بين العلمين ايش؟ رأوا ان بين العلمين ايش - [00:27:00](#)  
ثلاثة رأوا ان بين العلمين تلازماً في هذا الباب. هذا التلازم الذي ظنوه هو محل الوهم عندهم. والا لو حققوا الفرق بين العلم بالمعنى  
والعلم بالكيفية كما عليه السلف رحمهم - [00:27:30](#)

الله لما تحصل لهم هذا الاشكال. فانك ترى ان مسألة التشبيه فرع عن العلم بالكيفية وليس كذلك دعوة ان هذا الاثبات تشبيه. اليس  
يدل على ان الكيفية معلومة؟ يدل على يدل فمن - [00:27:50](#)  
قال ان اثبات العلم من الجهمية يدل على التشبيه. او يستلزم التشبيه. او ان اثبات اليمين يستلزم التشبيه. قيل هذا فرع عن امكان  
العلم بالكيفية. الى هذا الحكم فرع عن ايش؟ امكان العلم بالكيفية - [00:28:10](#)

والعلم بالكيفية علم ممتنع. فلا بد من التفريق بين العلم بالمعنى العلم بالكيفية. ولهذا ترى ان مالكا رحمه الله صار قوله قاعدة في هذا  
لما قال الاستواء معلوم فهذا علم بايش؟ هذا علم بالمعنى. قال والكيف مجهول؟ هذا نفي للعلم بالكيفية - [00:28:30](#)  
فمن فرط هذا التفريط وهو الذي التزم ائمة السلف وترى حلقتهم العقلي والشرعي في هذا التقرير اما انه حرق شرعي فلان الله اخبرنا  
بهذه الصفات ولم يخبرنا بايش؟ بكيفيتها وكيفيته سبحانه وتعالى لا يحاط بها ولا يعلمها احد من الخلق. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل  
- [00:29:00](#)

فان قال قائل وهل اخبرنا الله بمعانيها؟ الجواب نعم. لانه لو لم يكن ذكرها في القرآن مضافة الى الله يقصد به المعاني المعروفة من  
جهة الاشراك العام. لما كان هذا الخطاب في القرآن له ايش؟ لما كان الخطاب في القرآن له معنى. ولهذا ترى ان كل - [00:29:30](#)  
صفة جاءت في القرآن في سياق يناسبها. فاذا ذكر الله من كفر به وقتل الانبياء قال وغضب الله عليه. ترى ان سياق يناسب هذه  
الصفة او لا يناسبها؟ يناسب وترى انه اذا ذكر رجوع المؤمنين كقوله تعالى قد تاب الله على النبي والمهاجرين - [00:30:00](#)  
الانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزور قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم. ترى انه يذكر سبحانه  
من اسمائه وصفاته بما يناسب المقام. وهلم جر. مما يدل على ايش؟ مما يدل على ان هذه الصفات على معانيها الظاهرة - [00:30:20](#)  
واذا قيل على معانيها الظاهرة لا يعني بذلك المعاني التي تضاف الى من؟ الى المخلوقين فان هذه المعاني تليق بالمخلوق فان هذه  
المعاني تليق بالمخلوق. نعم. اذا هذه القاعدة قاعدة شريفة ان المعطل مثل اولاً اي لم يفهم من الصفات ان اللائق بالمخلوق فذهب



ينفيه. واما الممثل - 00:30:40

فكيف هو معطل؟ لانه لما مثل صفات الخالق بصفات المخلوق عطلها عن معناها اللاتقيين بها. نعم سبحانه ولهذا نزعة التشبيه نزع التشبيه هي موجودة عند المعتزلة في باب الصفات من جهة انهم لم يفهموا من الصفات الا تشبيهه. ومن جهة اخرى ولهذا ترى ان من قواعد المعتزلة الكلامية ان الاجسام متماثلة - 00:31:10

وان كل من اتصف بصفة فانه يكون جسما والاجسام متماثلة. وهذه قاعدة ليس لها اعتبار. والاشكال نتحدث شيئا ما بلغة العصر.

الاشكال انهم لم يعتبروا الاشياء. الا بما عرفوه في قانونهم الارضي - 00:32:00

وتعلم ان هذا القانون الذي يشاهدونه ليس لازما في عالم الممكنات من باب اولى الا يكون لازما بين الخالق والمخلوق كما ذكر شيخ الاسلام في التدميرية المثليين لما قال نعيم الجنة ونعيم الدنيا اشتركت في الاسماء ولم يلزم ايش - 00:32:20

ولم يلزم الاشتراك في الصفات او في الحقائق او الماهيات في نفس الامر فهذا القانون الذي وعوه هو قانون في باب ما يعرفونه من الممكنات. ولهذا ترى ان هذه القوانين انه اذا اثبتنا صلة - 00:32:40

طلب يلزم ان يكون كذا. هذا اللازم من اين جاء؟ قد اللازم من اين جاء؟ يعني قد يقول قائل ان الغضب ولا يندم القلب كما ذكر المصنف عن طائف من الشاعر او نحو ذلك. هذه اللوازم والتفسيرات للغضب او لليدين او غيرها من الصفات. هذه مبنية على -

00:33:00

المخلوقات وهذا اللازم هو لازم لما يناسبه من المخلوقات. والا ليس هو قانونا عقليا اذا قال العقل يستلزم ان يكون الغضب ولا يندم قلب الى اخره وهذا لا يليق بالله. قيل العقل لا يستلزم هذا. هذا لازم ليس عقليا. هذا لازم ايش - 00:33:20

هذا لازم الحسين مشرف. هذا لازم حسي مشرف. ولهذا لو اخذنا هذا جسم وقيل ان هذا الجسم اذا اطلق يستقر ما ما يسقط الى اسفل لقائل ان هذا تحالف ايش؟ يقول قائل هذا مخالف للعقل هو ليس مخالف للعقل. صحيح ان الضابط العقلي عند الناس الان

ان هذا الجسم اذا - 00:33:40

سقط الى هنا الاسفل لكن هل هذا لازم عقلي؟ لا هذا لازم حس بالمشارك. ولهذا اذا تجاوز قوم بعض المحيطات الارضية التي تثبت فيها هذا النوع من الحركة تجد ان هذا الجسم اذا اطلق قد يصعد او قد يذهب يمين او شمال او قد يثبت في مكانه - 00:34:10

اليس كذلك؟ فهذا اللازم هل هو لازم العقلي؟ لا هو لازم ايش؟ حسي. وهذه من القواعد التي عني بها شيخ الاسلام رحمه الله وهو ان العقل لا يعارض النقل. وان الشبهات التي رواها لوازم هي لوازم حسية. ومن هنا تجده يقول - 00:34:30

هنا ان المعطل ايش؟ ان المعطل ايش؟ ممثلة لما؟ لان اللوازم التي يدعونها لوازم عقلية هي لوازم تمثيلية او مثالية حسية ومشاهدة. واضح؟ فاذا فرق بين الضرورة العقلية والضرورة الحسية الضرورة الحسية لا قيمة له. لانه عبارة عن قانون داخل محيط الحس قد

يكون هناك محيط حسي اخر لا تثبت فيه هذه - 00:34:50

ايش؟ التي يراها الانسان ضرورته. يعني اذا مثلنا بمثال ساذج اكثر لو انت لو اخذت انسانا غمرته في الماء يموت لما مات؟ يقول

انقطع عنده ايش؟ النفس. لو اخرجت سمكا من الماء وتركته الاساءة مات - 00:35:20

اليس كذلك؟ يموت لما مات. انقطع عن النفس. الانسان داخل الماء ينقطع النفاس العكس فترى ان هذا القانون احيانا لا يتصور

الانسان بعض الانفرادات يظنها عقلية وهي ايش؟ وهي ايش؟ حسية. وكفائدة عامة هناك - 00:35:40

حتى الشبهات التي يذكرها الملاحدة تجاه دين الاسلام. كون الانسان في قبره يعذب. كيف يعذب وهو مطمور؟ بالطين والتراب الى اخره كيف يكون حيا معذب؟ الى اخره؟ هذا كله راجع الى قانون ايش؟ الى قانون حسي شاهدوه ان الانسان لابد يأكل ويشرب والا

يموت - 00:36:00

لكن هل هذا لازم عقلي؟ لا هو ليس لازم العقلي ولهذا الملائكة كما يقول شيخ الاسلام رحمه الله قال الملائكة صمت لا يأكلون ولا ولا فهذا المعنى ينبغي لطالب العلم في الرد على اصناف المخالفين حتى الكفار ان ينتبه له. وهي ان الضرورة - 00:36:20

العقلية ليست هي الضرورة الحسية. الضرورة الحسية يمكن ان تتغير في محيط حسين اخر قولنا عن غير ذلك. نعم نعم الا ما يعرفه

من ما يسميه ضرورة عقلية وهي في نفس الامر ضرورة ايش؟ حسية. اذا كان لو كان فوق - 00:36:40

لكان مساويا لكان محتاجا الى اخره لانه يشاهد ان الانسان اذا كان على السرير او على الدابة او على السفينة او غير ذلك فهو يعتبر الشواهد الحسية ويريد ان يمثلها ويمثل صلة الله بها هذا هو معنى قول شيخ الاسلام ان المعطل ماذا؟ ممثل - 00:37:10 وهذا اللازم اي هذا اللازم الحسي الذي زعم المخالفون انه لازم ايش عقل ولازم الحسي وليس لازما عقليا. نعم. يخص بهم ميترو مثل قول ممثل. صار هذا مثل قول المحسن نعم - 00:37:30

ان كان للعالم وهذه قاعدة تلاحظونها وهي ان اللوازم التي يحبونها لوازم ما صح منها فهو لازم ايش؟ ما صح منها وهذا المعنى قول شيخ الاسلام رحمه الله ان كل معطل ممثل لانه استدعى لواجب حسية مثالية - 00:38:10

جسمانية محدثة وواجب ان تكون منفردة بالصفات بالله سبحانه وتعالى. نعم ترى ان المصمم يستعمل هذه الصفات لان الرسالة كما سلف موجهة في الغالب لمتأخر الاشكال لانه متأخر اذا شعروا يطلبون بهذه الصفات العلم والقدرة والسمع والبصر يقرون بها فيقول كما انكم بهذه الصفات ولم يلزم لها خصائص المخلوق - 00:39:00

وكذلك القرب من الصواب وقية الصفات. نعم نعم هذا هذا معنى فاضي. انه اذا طال طائر الدليل العقل يقول كذا نقول العقل لا يعارض نقي. والتعبد انما هو للنقل وليس بالعقل. ولكن اذا قلنا التعبد بالنقل وليس - 00:39:40 فلا يعني هذا ان العقل فيه دلائل يتعذر على السالك مسلك النقل ان يجيب عنه ان كانت بعض ما جاءت به الشريعة يتعذر على العقل ان يدركه على التفصيل. هذا لا اشكال فيه ولهذا قال شيخ الاسلام - 00:40:20

تخبروا او قد تجربوا بمحارات العقول. لا بمحالات العقوبة. الرسل قد تخبر بمحارات العقول لا بمحالات العقول. محارات العقول اي ما يتحير العقل في ادراك التفصيل. لا بالايش؟ بمحالات العقول. ما هو محلات - 00:40:40 وما هي اي ما يستحيل في العقل او يمنعه العقل. وليس هذا غريبا ان يقال ان العقل قد يتحير او يعجز عن ادراك التفصيل. لما؟ لان العقل قوة بشرية خاصة وقوة غريزية في الانسان له حق - 00:41:00

كما ان السمع في الانسان له ايش؟ حد والبصر في الانسان له حد والذوق الانسان له حد والشمس الانسان له حد بكل قوة في اللسان فلها ايش؟ حد فذلك هذه القوة الباطنة وهي قوة الادراك والعقل. هي ايضا قوة لها ايش؟ حد. لكن بحكم ان - 00:41:20 انها غير مشاهدة. يعني ليست حسية فالبصر تعرف ان لبصرك حدا لانيك تبصر به لهذا ما ما في شخص يقول انا ابصر اشياء لا يراها الناس يقول لا انا ابصر او عنده شبهة في انه يبصر وهو لا يبصر يعني ما تقوم عند شخص شبهة - 00:41:40 انا ابصر فنقول لا انت لا تبصر تقوم ادلة متناقضة ومتعارضة على انه يبصر او لا يبصر لانها قضية ايش؟ قضية حسية لكن لان العقل ليس قضية حصرية يقع الوهم عند كثيرين انهم يدركون بعقولهم مع ان العقل في نفس الامر واقف عما يتكلمون في ادراكه -

00:42:00

سواء من يدعي ذلك في مسائل الصفات وغيرها او حتى من يدعي ذلك في مسائل التشريعات ان الحكم الشرعي الفلاني لا يناسب العقل او مثلا الحد الفلاني لا يناسب العقل فذلك الامر هنا. ولهذا كان - 00:42:20

الحدود الشرعية اه التي قد يراها كثير من الناظرين انها اه يعني قوة على الانسان او شدة على الانسان فكما يصنف الكفار بانها غير مناسبة للانسانية ترى انها في القرآن تذكر - 00:42:40

على انها هي الموافقة للطبيعة البشرية. لان البشر لو لم يحدوا بهذه الحدود لحصل بينهم من الفساد والتعدي ما لا ينضبط. ولهذا قوله تعالى ولكم في القصاص حياة يا اولي الباء. وكان قوله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان - 00:43:00

ضعيفة قالوا الله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. ثم قال يريد الله ان يخفف حتى بالحدود يخفف عنهم قال وخلق الانسان وخلق الانسان ضعيفا. فترى ان هذه الحدود التي هي كفارات - 00:43:20

وصفها النبي صلى الله عليه وسلم هي تخفيف عن الانسان وضبط لميزان الانسانية والبشرية ولهذا اذا خلى منها مجتمع من المجتمعات تجد انه يحصل فيه من الادوار والضلال والبغي ما لا يملك. نعم. لا اله الا الله - 00:43:40

واحِب واحِب هو المصنِف امثلة هنا وهي انهم يقولون تعارض العقل والنقل. فيقول ان العقل الذي يزعمونه معارضا للنقل يضطربون فيه. فالمعتزلة يقولون ان العقل في حين ان الاشاعرة يقولون العقل او او جمهور الاشاعرة يقولون العقل يدل على ثبوت الروح واهل النفاق - 00:44:00

نعم نعم بمعنى انه لو كان العقل مصدرا للتلقي والمعرفة هل يمكن ان ينضبط ولا ينضبط لا يمكن ان ينضبط. الدليل انه لم ينضبط ان هؤلاء الطوائف الذين استعملوا العقل منهم من يثبت شيئا بالعقل ويزعم الاخر ان العقل - 00:44:40

كان في الاشاعرة مثلا تقول الحياة والكلام والبصر والسم والارادة والعلم والقدرة صفات تثبت بالضرورة العقلية في الجملة لا اشكال فيك لكن ترى ان المعتزلة ماذا تقول؟ ترى ان المعتزلة ماذا تقول؟ تقول هذه الصفات منتفية بالضرورة العقلية - 00:45:20

يقول المتكلمون نعيم الجنة يثبت بضرورة العقل. يقول المتفلسفة هذا النعيم لا يثبت في ضرورة العقل. بل العقل يدل على نفسه. وهل فاذا العقل الدليل على ان العقل ليس دليلا ومصدرا للمعرفة الحق ان من شرط الدليل - 00:45:40

وهذه قاعدة ان من شرط الدليل الحق ان يكون قابلا للاضطراب. ان يكون قابلا للاضطراب الى احسن النظر فيه. والعقل لا يمكن ان يكون قابلا للاضطراب مهما وقع ترفيه على جهة المعتصم. لما؟ يعني العقل اذا يريد عليه اه اشكالا. الاشكال الاول - 00:46:00

انه يغلط فيه من يغلط. الثانية ان الناظر فيه نظره حسن فانه لا يمكن ان يطرد. لم؟ لان العقل قوة ايش قاصر فاذا يمتنع ان يكون دليلا لانه لا يقبل الاضطراب من جهة قصوره ومن جهة اختلاف الناظرين - 00:46:30

فيه ومن جهة اختلاف الناظرين فيه. حتى لو فرضنا جدا ان الناظرين يتفقون في العقل فنقول يمتنع ان يكون ذليلا مطردا لانه لا يقبل لا يقبل ايش؟ لا يقبل الاضطراب. كيف يقبل الاضطراب؟ لانه عقل ايش - 00:46:50

لان العقل قوة قاصرة كما ان البصر هل يمكن ان الانسان يبصر ببصره كل شيء؟ فكذلك العقل لا يمكن ان يدرك به كل شيء نعم نعم هذا دليل قاطع انه اذا تناقض المخالف تحت - 00:47:10

الواحدة وتحت الدليل الذي يزعمه دليلا وهو الدليل العقلي وتناقضوا فيه دل على ان هذا الدليل الذي زعموه ليس دليلا حقا. نعم يقصد المصنف نحب ان القرآن يحتاج الى تأويل. وتأويل عقلي. طيب باي عقل هذا التأويل؟ هل هو بعقل الاشاعرة - 00:47:40

او بعقل المعتزلة او بعقل ما تريدي او بعقل المتفلسفة او بعقل الكرامية او بعقل المشبهة وهل من الطواف. باي عقل يوزن؟ ام انه يحتاج الى تأويل عقلي؟ باي عقل يوزن؟ واضح؟ مما يدل على انه يمتنع - 00:48:10

ان الله سبحانه وتعالى يرد المعرفة الى عقول متناقضة مختلفة بل الى عقول تلقت عقولها من قوم هم من اعظم من ناقض الرسل عليهم الصلاة والسلام ما هو من المتفلسفة الذين بعث فيهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:48:30

انظر الى انطي كلام السلف. كما اسلفنا ان السلف رحمهم الله اجوبتهم في هذا الباب هي الاجوبة ولهذا من يقول ان علماء السلف لم يشتغلوا بالردود العقلية هم لم يشتغلوا بالردود العقلية حسب التنظيمات - 00:48:50

العقلية الاصطلاحية لكن ان جوابات السلف ليس فيها جوابات عقلية هذا غلط على السلف. وكما تقدم انا في جواب الامام احمد في مسألة العلو ومسألة القرآن تراها جوابات ايش؟ عقلية وان كان قد لا يستعمل فيها الاصطلاحات العقلية. الاشكال ما هو - 00:49:10

ان بعض طلبة العلم او بعض الشباب كما ان هذا وقع فيه بعض النقاط ظنوا ان الدليل العقلي هو الدليل الذي ينظم باصطلاحات الفلسفة او المنطق او علم الكلام فاذا ما استعملت ضمن الدليل كلمة الجوهر والعرب والهيولة الى اخره ما ترى ان الدليل ينتظر من

تظامن او انه دليل عقلي - 00:49:30

الامر ليس كذلك ولهذا قال شيخ الاسلام رحمه الله يقول الدلائل العقلية معتبرة بمعانيها التي يقبلها العقل وليس بها واصطلاح فان الترتيب والاصطلاح يختلف فيه الناس اما الترتيب فلان العقول تختلف ولان الاصطلاح عبارة عن - 00:49:50

واللسان بين بني ادم ايش؟ واللسان بين بني ادم ايش؟ يختلف بخلاف المعنى المدرك فانه لا يختلف بين بني ادم المعنى المدرك لا يختلف بين بني ادم. نعم وسلم القاعدة التي اعطاها مالك رحمه الله قاعدة فاضلة لطالب العلم. ان مسألة الظهور بشيء من الشبهة عند

بعض الناس - 00:50:10



لا يعني في نفس الامر ان الحق الذي معك انقلب الى ايش؟ باطل ولكن يبقى ان الشخص بحكم ضعفه قد لا يستطيع دفعه هذا الباب. ولهذا قال اوكلما جاءنا رجلا اجزل من رجل تركنا ما جاء به النبي لجدل هؤلاء. فان الجدل احيانا - [00:50:50](#)

بعض القول غالبا الجدل يقع اذا ترك الاثر وجاء في حديث لكن فيه ضعف في السنن ما ترك او ما ترك قوم سنة الا اوتوا الجبل. فالاشتغال دائما بمسائل الجدل والنقاشات هذا لا ينبغي - [00:51:10](#)

ان يكون شأن لطالب العلم. ولهذا ينبغي لطالب العلم ان لا يكون جمهور وقته يصرف في مسألة النقاشات. الخلافة نحن دائما دوار مع قضية الخلاف. لانه ينبغي ان يكون له شأن في تقرير الاتفاق وتقرير - [00:51:30](#)

اجتماعات الى اخره. وربما ترى بعض الشباب قد يشغل نفسه او يشغل من حوله وربما البعض العامة في مسائل يسيرة قد اختلف فيها الائمة الكبار والخلاف فيها ليس شديدا ربما صارت هي شغله وشغل من حوله او شغل بها بعض العامة. مع انه كان الحليق والاخلط به ان يشتغل بعبادات - [00:51:50](#)

اجمع عليها الرسل وهذا سبحانه الله كون الشباب يشغل نفسه بمسائل يسيرة لا يضر فيها كثرة النزاع وهكذا ان النزاع فيها له قدر اهمية فان كونها لها اهمية. ينبغي ان يقدر بايش؟ ان يقدر ذلك بايش؟ بقدره فان - [00:52:20](#)

غيرها من المسائل لها اهمية وبالقطع والضرورة انها ليست هي اهم المسائل. اين اهم المسائل هو توحيد الله سبحانه وتعالى هذا اكون طالب العلم دائما يكون اصطحابه لمثل هذه المسائل ويشغل بها نفسه ويحدث بها الخاصة والعامة - [00:52:40](#)

ويعذبهم بها هذا ليس من ادب الشرع. فان الناس احوج ما يحتاجون الى ان يؤدبوا بالعلم البين وهو العلم بالله سبحانه وتعالى واسمائه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وهذا هو الايمان الذي وصفه النبي في حديث جبريل وقال الله تعالى لنبيه فاعلم انه لا اله الا - [00:53:00](#)

الله ويؤدب بالعمل الصالح وبخاصة الاعمال التي يقصونه في الشرائع السماوية كلها. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم كالصيام والصلاة والاحسان الى الخلق واتيان العبادات الخاصة وحج بيت الله الحرام وامثال ذلك - [00:53:20](#)

التي ترى ان شرائع الرسل جرت عليه. فهكذا ينبغي لطالب العلم ان يشتغل بذلك. واما هذه المسائل اليسيرة فما يحتاج فيها من الكلام يقدر بقدره والله نعم. ان العقل لا يحب ذلك. لا - [00:53:40](#)

الدلالة على نفس شيء جاءت به النصوص. هذه قاعدة نعم. ان النصوص الواردة لا تحتل التأويل. ويمكن ان نقول بعبارة اخرى ان النصوص الواردة يمتنع فيها التهوية لضرب لهذا مثلا في قوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول - [00:54:00](#)

يدعوني فاستجب له يسألني فاعطيهم يستغفروني فاغفر لهم. فلا يزال كذلك حتى يضيع الفجر. المخالفون من المعتزلة حتى العشاء لا يثبتون هذا النزول لاننا بجلال الله سبحانه وتعالى بل يتعودونه. نقول هذه التأويلات منهم من يقول - [00:54:30](#)

ملك من ملائكته. نقول ان الله سبحانه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا فمن اين جاء الجائع المؤول بكونه ايش؟ ينزل ملك. ان قال لان الله يمتنع عليه النزول. قيل الله سبحانه وتعالى ليس كذلك لان - [00:54:50](#)

وليس كمجول المخلوق. ثم لو فرض كذا هذا. فهل عدم امكان النزول هل امتناع النزول بحق الباري؟ يعين ان الذي ينزل ملك او لا يعين؟ لا يعين لانه قد يكون في نفس الامر - [00:55:10](#)

لو فرض جدلا انه لا ينزل سبحانه قد يكون الذي ينزل ملكا. او جمع من الملائكة. فمن الذي دل وقال انه ملك وكذلك من قال ينزل رحمته او امره. فاذا لو فرض جدلا ان النزول الالهي ممتنع. فان - [00:55:30](#)

التأويلات متعددة او واحدة. التي تفرض متعددة وهي مختلفة او متفقة. مختلفة كفرت ان تقول ينزل جبريل او تقول ينزل ملك او تقول ينزل جملة من الملائكة او تقل ينزل امره او تقول تنزل رحمته ليست مختلفات - [00:55:50](#)

من الذي عين واحد منهم؟ خاف جدلا ان النزول مبتلى. من الذي عين واحد منها؟ باي دليل؟ ترى ان القوم عندهم دليل او ليس ومن قال انه ينزل ملك وهو لا يأكل فهذا كذب. لان الملك لا ينزل الا بامر الا بامر الله. فترى ان تأويلاتهم - [00:56:10](#)

كما انها ممتنعة فهي في حقيقتها كذب. فهي في حقيقتها كذب. لما؟ لان المعنى الذي كيف نقول كذب في كل التأمينات ولكن هذا مثال. لما نقول التأويلات كذب؟ لان التأويل ليس هو الذي جاء بالنص - [00:56:30](#)

بمعنى المعنى الذي اول اليه النص ليس هو المعنى الذي ذكره النص. النص ذكر نزول الله والتأويل ذكر نزول الملك ونزول الله غير نزول الملك وهكذا بقية التأويلات. القرآن ذكر سوى الله وهؤلاء قالوا استيلاء الباري - [00:56:50](#)

هو الملك وليس معنى الاستواء هو معنى الاستيلاء. فاذا لما كان المعنى الذي يعول اليه النص حتى المعتزلة ومن وافقهم هو في نفسه معنى غير المعنى الذي ذكره النص مضافا الى الله اليس كذلك؟ فصار - [00:57:10](#)

ما عندنا يقع المعنى الذي اضيف الى الله والمعنى الذي ايش؟ اول اليه النص عند المخالف سواء كان هذا اول آ الذي اول اليه النص معنى واحد استولى او كان متعدد كقوله نزول ملكي نزول رحمة نزول الرحمة - [00:57:30](#)

فيقال ان المعول كذب لان هذه النصوص نصوص ايش؟ خبرية اليس كذلك؟ تدور بين النفي والاثبات. فمن نزل معنى الاول الظاهر في القرآن فيقال هب انه كذلك فمن اين لك اتيت - [00:57:50](#)

بالمعنى الثاني في هذا السؤال. ولهذا يكون المعنى الثاني كذب من حيث ان سياق القرآن اريد به. وان كانت بعض المعاني هي من حيث هي صواب. كيف ذلك؟ من يقول - [00:58:10](#)

على العرش استوى استولى اي ملك. وهذا بيان لملكه سبحانه للعرش فما دونه. يقال ملكه سبحانه وتعالى العرش وما دونه حقه وليس حقا حق لكن تفسير النص به في هذا المقام غلط على النص. واضح؟ ولهذا كذلك نزول الملك هل الملك - [00:58:30](#)

ينزل ينزل الملائكة من عند الله هذا حق لكن تفسير النص المعين النبوي به هو الذي يقال انه كذب في هذا السياق فاذا قلنا انه كذب لا يعني بالضرورة ان كل المؤولات هي في نفسها ايش؟ هي في نفسها ايش؟ باطلة - [00:58:50](#)

فانهم اذا قالوا تنزل رحمته فان الله انزل رحمته. كما جاء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله مئة رحمة انزل منها رحمة واحدة في الارض وابقى تسعا وتسعين يرحم بها عباده يوم القيامة. فمثل هذه المعاني بعضها يعني معاني التعويل بعضها قد يكون حقا نطقت به نصوص - [00:59:10](#)

لكن تفسير سياقات معينة به هو الذي يقال انه ايش؟ كذب وغلط على النص. واضح؟ نعم صلى الله عليه وسلم نعم هذا يرجع الى اي قاعدة؟ هذا الوجه لقاعدة الاستدلال بايش؟ فيما زعموه مختلفا آ الاستدلال بما هو متفق على ما زعموه - [00:59:30](#)

مختلف فان المتكلمين اتفقوا على الصلوات الخمس وان النبي جاء بها فيقال من باب اولى انه جاء بمسائل بمسائل ايش شرعية او عقلية معها. صفة الصلاة صفة شرعية محضة. مقيدة بالنصوص وتفاصيل النصوص - [01:00:00](#)

نعم. نعم. فاذا كان يطعنون على الباطنية الذين يأولون الامر والنهي او يطعنون على جنس المتفلسف الذين يؤولون المعاد فان تأويلهم يقال فيه ما قالوه في تأويلات هؤلاء. نعم. واشهد - [01:00:21](#)

نعم حينما يقول المصنف ان العقل يوافق ما جاء في النقل هذي قاعدة الطريقة لكن اذا قيل انه يوافق لا يعني ان العقل يدرك كل ما جاء في الناس. بل يوافقه اي لا يعارضه. ثم - [01:00:51](#)

ثم يبقى انه تارة يدركه تفصيلا وتارة يقر به وهو لا يفقه الصديق. نعم. وانما من الوجوع انه جه الرد والتقرير على ان الوجوه اي الكبار الوجوه الاساطين اي الكبار من ائمة هؤلاء - [01:01:11](#)

نعم هذا يذكره الوجوه الاساطيل من هؤلاء اي الذين اخذ المتكلمون والمتفلسفة الذين يضافون للاسلام تمسيل ونحوه اخذوا عنهم وهم الفلاسفة اليونان وممن صرح بهذا ان هذه ان هذا الباب الباب الالهي ليس فيه يقين من الفلاسفة المتقدمين. وهو الذي يشير اليه المصنف ولا افلاطون - [01:01:31](#)

شيخ الاسلام في درجة تعارض وغيره يصرح بهذا يقول وذكر افلاطون وغيره ان هذا الباب الالهي ليس فيه يقين عندهم هو لا شك انه فيه يقين لكنه عند هؤلاء الفلاسفة لان تلقيهم من العقل والنظر او من الرياضة والتجريد لا يمكن ان يصلوا فيه - [01:02:01](#)

ومحمد بن عمر الرازي في المطالب العالية في اولها ذكر هذا القول عن افلاطون. ودعوة عقد غصن في ان هذه هذا الباب هل هو

مدرك بالعقل او ليس مدركا؟ قال قال افلاطون وذكر في هذا المنكر. اه وهو ارسطو ذكر ما يقارب ذلك. ولهذا نقل - 01:02:21

الرازع الارسطو انه قال من اراد الدخول في هذا فليشرع لنفسه مشروعة اخرى اي ليشرع عقله وتصوره تصورا اخر مما يدل على ان هذا الباب ليس نظرة عندهم تماما بالعقل. واذا كان كذلك علم ان هذا الباب باب لابد فيه من ايش؟ من السمع - 01:02:41

الذي هو الوحي المنزل على الانبياء عليهم الصلاة والسلام. نعم. يعني اذا شهد هؤلاء بان العقل لا يدل عليه باليقين كما يذكره انستو وافلاطون وهم اخص من استفاد منهم هؤلاء الذين خالفوا السلف - 01:03:01

اهل القبلة فان ذلك يدل على ان هذا الباب يتلقى من جهة النبوات. نعم صلى الله عليه وسلم قال تعالى صلى الله عليه وسلم وهذا وهذا النبوية قاطعة لانه لابد ان يكون مبينا للحق على جهة التصحيح - 01:03:21

وخاصة من مسائل اصول الدين. وهذا يدل على ان هذا الباب هو كما بينه النبي لا يحتاج الى تأويل. والا لو كان قوله صلى الله عليه وسلم في باب الاسماء والصفات ليس - 01:04:31

على ظاهره ويحتاج الى تأويل. هل ينسب هذا البيان اليه او الى من اول؟ العقل لو كان بيانه صلى الله عليه وسلم واحاديث التي حدث بها في صفات الله ليست على ظاهرها بل تحتاج الى تأويل يستدعي دلائل عقلية بل يستدعي فلسفة لكان ايش - 01:04:41

الذي بين هذا الباب من هو؟ النبي او هؤلاء اهل التأويل؟ فكان اهل التأويل هم الذي يبينوا هذا الباب. ولا شك ان هذا اه يستلزم الطعن في مقام النبوة. نعم - 01:05:01

يعني هنا هذا سؤال اخر. ما الذي هب ان هذا الباب يؤول من كلام الله ورسوله؟ لما النبي صلى الله عليه وسلم تكلم عليه بظاهر نقيض للحق فيه. بظاهر نقيض للحق لانه يقولون ان النبي قال ينزل ربنا والله يمتنع - 01:05:21

النزول اذا الحق نقيض الظاهر او ليس نقيدا له؟ نقيض الظاهر. فلما النبي تكلم بنقيض الحوض؟ حتى لو قالوا انه في ظاهره حتى في ظاهره لما تكلم بنقيض الحق؟ ما الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول ينزل ملك من الملائكة حين - 01:05:41

ما الذي جعل النبي يقول ينزل وما الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول تنزل رحمة الله؟ لماذا قال ينزل هنا وهو لا يقصد بذلك نزول الباري. ثم انه لو كان لا يقصد بذلك نزول البالي فانه هل افاد الامة شيئا - 01:06:01

معينة لم يفيدها شيئا معينا لان هذا المحتمل الذي تؤول اليه مختلف متعدد. نعم نعم من وصف النبي بهذا الوصف فهو من الملحدين وهو كافر بعينه. وهذا الذي يشير المصنف وقع في قوم غلاة متفاسرة الذين انتسبوا للاسلام. كالمبشر بن فاتك وامثاله.

الذين اه - 01:06:21

وصف النبي صلى الله عليه وصفه بان الفلاسفة او الحكماء اعلم بهذا من الانبياء. فهؤلاء وان الانبياء لم يعلموا هذا الباب على وجهه اعلم منهم بهذا كما يذكره المبشر اللي فاتك وامثاله. فهؤلاء كفار باعيا. ولهذا شيخ الاسلام لما ذكر الذين انتسبوا للاسلام - 01:07:21

منهم من يقول ان غير الرسول من ائمتهم وحكمائهم اعلم بها من النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء. قال كما هي طريقة المبشر وامثاله. قال ومنهم من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها كما هي طريقة ابن سينا وامزاني لكنه كتم على الحق. كتمها الخلق. نعم - 01:07:41

نعم هنا المصنف يذكر عن طريقة السلف في هذا الباب وانهم صلاة طوائف تحت كل طائفة جملة من الطوائف. نعم. اهل سموا بذلك لانهم زعموا اهل التخييم سموا بذلك لانهم زعموا ان القرآن وخطابات الرسل - 01:08:01

اه او او خطاب الرسول صلى الله عليه واله وسلم وعموما يرون ذلك مطردا في الكتب السماوية والشرائع النبوية ان تخفيف للجمهور وانها ليست هي الحقائق العلمية في نفس الامر. وهذا هو مذهب المتفلسفة وانتسب اليه من - 01:08:31

قوم من هؤلاء. هؤلاء كان ظهورهم بعد القرون الثلاثة الفاضلة بعد ظهور المتكلمين. وبعد القرون الثلاثة الفاضلة في الجملة. وان كان اصل نبغى في اخر القرن الثالث لكن انتشار هذا المذهب كمذهب معروف كان بعد - 01:08:51

الثلاثة الفاضلة في المئة الرابعة وما بعدها. ومن اخص ائمة هؤلاء الذين ينتقلون هذا المذهب اه الذين انتسبوا للاسلام ابو نصر الفارابي وابن سينا من المشاركة وكى بالوليد بن رشد من المغاربة. نعم - 01:09:11

ومن سلك سبيلهم ان يتأثر به من متكلم كما هو شيء طائف من غلاة المتكلمين الذين نقلوا المقالات الصريحة من الفلسفة واعتبروها او استدلوها بصريح كلام الجلاسنة وان كان المتكلم في الجملة ولدوا كلامهم من كلام الفلاسفة لكن منهم اي من ولاتهم من ينقل بالتصريح ومن - [01:09:31](#)

متكلم ومتصوف. ومتصوف لان نوعا من الصوفية هم صوفية في الاطلاق ولكنهم في نفس الامر ايش؟ متفاسير وهم الباطنية والباطنية صنفان. الباطنية صنفان. اما باطنية متصوفة او باطنية متشيع والباطنية للصنفين ائمتهم متفاسدة. وعلمهم علم فلسفي. وهم - [01:10:01](#)

اه ظاهر مذهب اما التشيع كما هو شأن الاسماعيلية وامثالهم. واما التصوف. التشيع والكرامة وامثالهم ومن ائمتهم الذين صنفوا في هذا الباب على طريقة متفلسفة ابو يعقوب السجستاني صاحب الاقايد الملكوتية وهو من يقول برفع النقيضين - [01:10:31](#) كما يقرر المصنف في الكتب والكبار ومنهم طائفة هم الذين شاعوا كثيرا وهم المتفلسفة المتصوفة الذين عرفوا عند اما بانهم ايش؟ متعبدة متصوفة. وهم في الحقيقة متفلسفة باطنية تبني عربي وابن سبعين والعفيفة التلمساني الذي يسمونه العفيف - [01:10:51](#) نسميه كثير من علماء السنة الفاجرة والتلمساني وابن الفارغ وامثال هؤلاء. ومتفقه يشير الى عبد الوليد ابن رشد وبعض المغاربة المتفلسفة الذين عونوا بدراسة مذهب مالك. ولهذا ترى ان ابا الوليد ابن رشد له كتاب نهاية المجتهد - [01:11:11](#) بداية المجتهد ونهاية المقتصد. بداية المجتهد ونهاية المقتصد صنفه في الفقه المقارن. وهو كتاب في الجملة انه ملخص من كتاب ابي عمر ابن عبد البر التمهيد فان الخلاف فيه الذي ذكر ابن غشت في الغالب انه ملخص من كلام ابي عمر ابن عبد البر. والكتاب له - [01:11:31](#)

قصاص يسير وليس فيه تحقيق كثير حتى فيما اختص به وهو سبب الخلاف فان هذه الميزة في الكتاب لكن في الغالب ان ما سماه سبب الخلاف المسألة المعينة لا يكون في نفس الامر هو السبب الموجب للخلاف وان كان في اكثر الموارد يكون سببا يؤثر في الخلاف. نعم - [01:11:51](#)

الفرق بين المقامين فرق ان تقول ان الاسباب التي ترى ان ابن غش في بداية المجتهد اذا ذكر المسألة قال وسبب الخلاف انه جاء ظاهر قوله تعالى مع قول النبي كذا. وهلم جر او ورود حديثين بينهما في الظاهر كعرض واهل المجر - [01:12:11](#) فهذه الاسباب التي عينها ابن رشد وهي التي جعلت كثير من طلبة العلم اه يثنون على الكتاب. هي كميضة اساسية انه يعين الخلاف هذا لا شك انه مجرد لكن هل هذه الاسباب التي عينها هي الموجبة للخلاف في نفس الامر؟ من جهة ان اصل الخلاف انبنى عليها بين - [01:12:31](#)

الائمة في الغالب لا. وان كانت هي بنفسها لها شيء من ايش؟ من التأثير. لها شيء من التأثير وفي الغالب ان السبب لا يختص بمورد واحد هي شيء من الاثر او من السبب وليست هي السبب في نفس الامر. حينما يقال ذلك - [01:12:51](#) ثمرته انك اذا قال ان ان سبب الخلاف مثلا في مس الذكر اهو ناقض الوضوء اليس ناقض الوضوء؟ اذا قال ان سبب الخلاف هو التعارض بين احاديث بشرى بن صفوان وحديث بن علي. معنى هذه المسألة لازم بالضرورة ان ان السبب يكون هو او ليس هو ولكن - [01:13:11](#)

تطبيق فقط فهنا اذا ضعفت حديث طلق بن علي قلت ان الصواب من جهة الصحة هو حديث بشرى وان حديث طلق ضعيف ففي الغالب النتيجة الفقهية يكون الخلاف انتهى الى ولم ينتهى. انتهى الى الترجحة. هنا ان تحقق ان السبب هذا فيكون الترجيح ايش - [01:13:31](#)

مناسبا اوليس مناسبا؟ ان كان السبب في نفس الامر هو هذا في الاصل فيكون الترجيح ايش؟ مناسب لكن ارايت ان كان عند الائمة اخص من هذا المولد. ويبقى ان هذا الاستدلال الذي جعله سببا يستدل به بعض اصحاب المذاهب فهنا لا - [01:13:51](#) الترجيح ايش؟ مناسب. كما اذا قلت مثلا اه هل القتل يكون اه القصاص والقود يكون بالسيف وحده قوم بما قتل بانقاذه. فقيل ان هذا فيه تعارض بين ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم لا قاضي الا بالسيف. وما جاء في - [01:14:11](#)

اهل القرآن وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به. فان رددت وقلت هذا الحديث ضعيف ترجح عندك مباشرة ايش؟ القول لكن اذا فرضت ان سبب الخلاف ليس هو التعارض بين هذا الذي قيل فيه انه حديث مرفوع وبين ظاهر القرآن لا - [01:14:31](#)

ان التوفيق بالضرورة يجب ان يكون مناسباً. ولهذا كان الامام احمد يعتبر هذا المذهب الذي هو ان القاد يكون بالسيف بغير هذا الحديث بدلائل ويقول كما هو طريقة المبشر بالفاتح. وهذا قول الولاة الملاحدة. نعم - [01:14:51](#)

وهذه لان الباطنية على هذين الصفين في الجملة نعم وهذا مذهب الجمهور من المتواصون الذين انتسبوا الاسلام كابن سينا وابن رشد واوسادهم. نعم واما الاعمال فهي الاعمال الظاهرة منهم من يقر بها - [01:15:31](#)

غولاتهم من باطنية الصوفية وباطنية الشيعة يؤولونها كما تأولوا نصوص المعاد ونصوص الصفات. نعم بعض الناس نعم فهذا هو الصنف الاول اهل التخميم وهؤلاء ليس بشأنهم الشباك ولا ينبغي كثرة الاشتغال بالرد عليهم لانهم زنادقة - [01:16:31](#)

الحمد لله وعشر مقالاتهم مقالة زندقية منقولة نقلًا صريحاً عن الطوائف الفلسطينية المتقدمة. ولهذا اتفق بسم الله حتى اهل الكلام وجمهور طوائف المتصوفة وغير هؤلاء على ذم هؤلاء وبيان انهم مالكون عن دين الاسلام - [01:17:01](#)

واما الشأن الذي وقع فيه للشباب فهم اهل التأويل وهم اهل الكلام او اهل التجهيل وهم طوائف من المنتسبين للسنة واتباع السلف نقف على كون المصنف واما اهل التأويل لهذا الاسبوع القادم ان شاء الله ربما نقدم - [01:17:21](#)

الاولى ان الرسالة تحتاج الى بعض الوقوف اكثر في الغالب ان الاسبوع الثاني نحاول ان يكون التعليق اقل بقليل بكثير من هذا حتى نستطيع ان نأتي على جملة ونهاية الكتاب. يوم الجمعة ليس فيه درس. السبت ان شاء الله - [01:17:41](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والذي نعم ان العقل لا يحيل ذلك اي لا يحيل نفسه عفوا ان العقل لا يحيل اثبات الصفات ان العقل لا يحيل ذلك اي لا يحيل اثبات الصلة - [01:18:01](#)

فان الصلاة ثابتة لله وكثير من الصفات يثبت بالعقل وما لم يثبت من العقل من الصفات فان العقل لا يدل على ايش؟ على نفسه انك تقول ان الله موصوف بالقدرة هذه ضرورة عقلية. ان الله موصوف بالعلم هذا ثابت بايش؟ بالعقل. لكن انه مستو على العرش هذا اخبر به - [01:18:31](#)

القرآن ولكن العقل عند خبر القرآن به لا يدل على نفيه. بل يصدق به نعم. فضيلة الشيخ ابراهيم والعلوم. نعم هو المادة واحدة. مادة التأويل واحدة. الذي وقع الاشياء في المعتزلة وقع في الاشياء لكن في ظاهر الوقت انه فيما نفعوه من الصلاة الخيرية فهذا ينتبه اليه لان الاشاعرة ليس - [01:18:51](#)

جميعهم ينفي الصفات الخيرية نفي الصفات الخيرية هو من شأن المتأخرين. كان ابن معاوي جوهرى ومن بعده وان كان البغدادي اشار الى شيء من ذلك. لكن المتقدم اه كعب الحسن وابو بكر ابن الطيب وامثالهم يثبتون ما هو من الصفات الخيرية. وحينما نقول يثبتون ما هو من الصفات الخيرية يعني - [01:19:31](#)

انهم ليسوا بالصفات الخيرية يوافقون السلف موافقة تامة لكن هذا الباب وهو باب الصفات الخيرية كالوجه واليدين ليس باباً ممتنعاً عند متقدم الاشاعرة وان كانوا يقصرون في تحقيقه. نعم. يقول السائل فضيلة الشيخ ما الصفات الثلاثة والمعجزة - [01:19:51](#)

هم ليسوا مثبتة لشيء من الصفات وان كان بعض المتأخرين ينطقون ببعض الاثبات. يقولون والله انصرهم من صفاته الارادة كما يذكره عبد الجبار ابن احمد في كتبه. لكن كانت تجد انه اذا ذكر الارادة شرحها بقوله وهي ارادة حادثة لا - [01:20:11](#)

اذا ارادة هذي ثلاث محل فهذه لا تضاف الى ايش؟ فهي لا تضاف الى ايش؟ لا تضاف الى الله اذا ارادة حادثة داخل محل فهي ليست صفة لله فالمعتزلة متفقون على ان الله لا يقوم بذاته صفة من الصفات ولهذا قال القرآن مخلوق - [01:20:31](#)

الله هم يقولون ان لله كلام لكن مقصود بان لله كلام اي انه ايش؟ مخلوق يضاف اليه كما يقال ناقة الله بيت الله. نعم. يقول وصفات انه كذلك وهذا عام في اثبات نسبة المتكلمين ان بعض ما يثبتونه يكون موافقتهم لاهل السنة - [01:20:51](#)

او للسلف فيه موافقة تامة ومنه ما يكون الموافقة فيه موافقة مجمعة. فالاشعري لما اثبت صفة الكلام وقال انها معنى الواحد قائم في النفس فهذا الاثبات من حيث الجملة ترى انه حق لكن من حيث هذا التفصيل ترى انه ايش؟ من حيث التفصيل ترى - [01:21:21](#)



ليس موافقا للشرع فان السلف يقولون ان كلام الله بحرف وصوت مسموع وان الله لم ينزل ولا يزال متصلا به ويتعلق بالقدرة  
والمشيئة هذا كله لا يقول بين الاشعري فضلا عن اصحابه. انما يقول ان الكلام معنى واحد فامس. الارادة ارادة واحدة ازلية. وهكذا -  
01:21:41

ثم يثبت الاشعري وامثاله منه ما يوافقون السلف بموافقة تامة ومنهما تكون الموافقة موافقة مجهولة. يقول هنا انا تأكدت انكم  
يخفى عليكم الكلام كثيرا لان حتى الصوت الذي يسمعه افهموا فهما عاما ثم اعبر بالجواب عما كثير من العبارات - 01:22:01  
كانت واضحة من خلال الصوت نعم يعني المصنف لما ذكر هذا يقول ان الممثل او المعطل لما يقول ان كان للعالم صانع فاما ان يكون  
جوهرها واما ان يكون عرضا وكلاهما محال فان هذا كقول المعطل - 01:22:41  
على ايش؟ التشبيه ولهذا قلنا فيما سبق ان دليل الاعراض استدل به اصناف المتكلمين حتى حتى من حتى مشبهة كيشابه الحكم فانه  
متكلم فعد من علماء الكلام محمد بن كرام يعد من علماء الكلام هؤلاء - 01:23:11

الما يستدلون بهذا الدليل على تقرير مسألة التسبيح. مع ان المعتزلة يستهلون به على مسألة تقرير النية. نعم. يقول السائل هو الذي  
جاء في حديث الشفاعة ان الله سبحانه وتعالى - 01:23:31  
اقواما لم يعملوا خيرا قط. اه هو هذا الحديث ليس دليلا على كفر تارك الصلاة وليس دليلا على عدم كون تارك الصلاة اما انه ليس  
دليل على كفر تارك الصلاة فهذا بدل. ولكن يستدل به من يستدل على ان تارك الصلاة ليس كافر - 01:23:51  
التحقيق انه ليس كذلك لما؟ لان هؤلاء الذين يخرجون من النار ووصفهم النبي بقوله لم يعملوا خيرا قط. هم اهل القبلة مسلمون او  
ليسوا مسلمين. هم باجماع اهل القبلة مسلمون فان الجنة كما ثبت في الصحيحين - 01:24:11  
من غير وجه لا يدخلها الا نفسا مسلمة. فاذا تحقق ان هؤلاء المخرجين هم قوم مسلمون رجع القول الى ما يثبت به الاسلام من جهة  
اصله. فهل ترك الصلاة كفر بالادلة او ليس كفرا؟ بالادلة - 01:24:31

واما انه يؤخذ ان تارك الصلاة ليس كافرا لان النبي قال لم يعملوا خيرا قط. وهذا يدل على انهم لم يعملوا الصلاة وهي من الخير. فهذا  
ليس لان هذا النفي يراد به العمل الذي هو فوق ما هو اصل الاسلام. والا فان هذا النفي لو - 01:24:51  
طرد في جنس العمل للزم ان يقال لو طرد في جنس العمل للزم ان يقال ان اعمال القلوب تدخل في هذا النفي ولا تدخل تدخل فانقى  
ولهذا من يقول ان تارك الصلاة ليس كافرا لانه دخل في مسألة قول النبي لم يعمل خيرا قط. نقول - 01:25:11  
هل ما كان الذي لم يحب الله وليس عنده ادنى محبة او خوف او رجا لله؟ هلا دخل؟ تجد لان هذه الاعمال اليس كذلك طب ماذا  
يقول؟ يقول ان هذه يثبت بها اصل الاسلام وان كانت عملا. نقول اذا انرجع الكلام الى هل الصلاة - 01:25:31

اصل الاسلام فيكون تركها كفرا مخرجا من الملة او ليست ذلك. فتري ان الحرف نفسه وهو قول لم يعمل خيرا قط لا يدل بذاته على  
ايش؟ على ان تارك الصلاة ليس كافر. فما يقال في مسألة العمل القلبي يقال في مسألة الصلاة - 01:25:51  
صحيح ان هناك فرق من جهة ان اعمال القلوب منضبطة ومتفق عليها وتارك الصلاة في بعض النزاع لكن هذا شيء والقول بان حديث  
نص في انه لا يكفر شيء اخر. فالحديث لا يدل على عدم الكفر تارك السلف. والصواب ان تارك الصلاة - 01:26:11

كافر كما تقدم وهو الذي علم فيه ثم انه لو عمل على الصلاة وهي مسألة فيها شيء من النساء لكن يلزم على هذا من يستدل بهذا  
الحديث يلزمه لازم فاسد يعلم به ان استدلاله غلط. غير ما يتعلق بمسألة اعمال القلوب. لانه يلزم عليه ان جنس العمل الظاهر -  
01:26:31

تركه ليس تركه ليس ايش؟ ليس كفرا. وهذا غلط. وهو من مقالات المرجئة. كما نص عليه من ائمة السلف باسناد صحيحة. وهو  
صريح كلام شيخ الاسلام رحمه الله وان كان البعض ذكر ان ان شيخ الاسلام على غير هذا - 01:26:51  
التحقيق ان هذا هو رأي شيخ الاسلام. لكن هو مقطوع به في كلام الكبار من ائمة السلف. كما روى الخلال وغيره باسناد صحيح عن  
اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي. قال غلت المرجئة. يقول غلت المرجئة - 01:27:11  
حتى كان من قوله ان من ترك الصلاة والصيام والزكاة والحج وعامة الفرائض من غير جحود لها لا تكفره او لا تكفره اذ هو مقر. قال

فهؤلاء الذين لا شك عندي انهم - 01:27:31

ويقول سفيان بن عيينة قبله ترك الفرائض ليس بمنزلة ركوب المحارم ترك فرائض كفر وركوب المحارم المعصية. واضح؟ الى غير ذلك من عبارات اهل السنة المشهورة ولهذا حكم اجماع طائفة - 01:27:51

في الشريعة وغيرها. القصد ان من يستدل بهذا الحديث على ان تارك الصلاة ليس كافرا يلزمه ايش؟ ان يطرد ذلك بجنس العمل وجنس العمل مسألة منضبطة عند السلف لا اشكال فيها كما نص على ذلك وحث الاجماع - 01:28:11

الذين السؤال ده يا شيخ الذين يوفون الجهة القولونات خيانة بيان ليس واضح. عساه الوضوء - 01:28:31